الفصل الرابع

اللهجات العربية الممثلة فى القراءات القرآنية

يجدر بنا قبل البحث فى ذلك أن نتحدث عن بعض النقاط الهامة الآتية :

فالقراءات : جمع قراءة ، وهى فى اللغة مصدر قرأ ، يقال : قرأ يقرأ قراءة وقرآنا بمعنى تلا ، فهو قارىء .

وفى الاصطلاح : علم بكيفيات أداء كلمات «القرآن الكريم» واختلافها بعزو النقلة .

وذلك أن القرآن الكريم نقل إلينا لفظه ونصه كما أنزله الله على نبينا « محمد » صلى الله عليه وسلم ، ونقلت إلينا كيفية أدائه كما نطق بها الرسول صلى الله عليه وسلم ، وفقا لما علمه « جبريل » عليه السلام أمين الوحى ، وقد اختلف الرواة الناقلون فى نقل هذه الكيفية ، وكل منهم يعزو ما يرويه بإسناد صحيح إلى النبى صلى الله عليه وسلم .

وأصل هذا الاختلاف ما أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأحرف السبعة فكان يقرىء أصحابه بهذه الأحرف فيذهب كل واحد منهم وقد قرأ على الرسول صلى الله عليه وسلم ما لم يقرأه الآخر ، فيروى كل منهم ما تلقاه ، ويقرىء غيره بما سمعه ، فإذا نقل الرواة عنهم ذلك نقلوا وجوها من القراءات مختلفة ، وهى كلها مما أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأه أصحابه(١) .

---

(١) انظر المدخل إلى علم القراءات الشيخ عبد العزيز القارىء ص٢ مذكرة بحثية بالقرآن الكريم :